



# حماية المهاجرين – دعم المنظمة الدولية للهجرة (IOM) للمُشاوَرات الحكومية الإقليمية لمُعالجة تدفّقات الهجرة المُختلطة من منطقة شمال إفريقيا وعبرها وإليها.



المشاركون في ورشة عمل قُطرية حول الهجرة المُختلطة في المغرب، 2014 © IOM

عن تقرير البحث، كرّر المُمثّلون الحكوميون التزام بلدانهم باعتماد سياسات هجرة شاملة ومتكاملة كنهج إنسانيّ يتماشى مع القانون الدوليّ في إطار التعاون متعدّد الأطراف والمتجدّد. علماً أنّ التوصيات الواردة في التقرير، هي توصيات موجّهة للحكومات والمُنظّمات الدوليّة والمجتمع المدنيّ. وتتناول هذه التّوصيات توجّهات السياسات وقدرة المهاجرين على الحصول على الخدمات، كالخدمات الصحيّة والتعليميّة والعدالة والتوظيف، بالإضافة إلى أنّ التوصيات تتناول تعزيز إدماج المهاجرين ومُكافحة الاتجار بالبشر. وسيتمّ نشر التّقرير النهائيّ من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في شهر تشرين الأوّل، أكتوبر، من هذا العام، 2014، بكلّ من اللغتين الإنكليزيّة والعربيّة، وسيتمّ توزيعه بالتعاون مع حكومات البلدان الثلاثة.

ميدان إدارة تدفّقات الهجرة المُختلطة. ومذ أنّ المهاجرين غير النظاميين في كل بلد من هذه البلدان الثلاثة، يواجهون قيوداً مُتشابهة تتعلّق بأمور كإمكانية وقدرة الوصول إلى الخدمات العامّة الأساسيّة والحماية والاندماج، ونظرًا إلى أنّ هذه الحكومات قامت بوضع سياساتٍ خاصّة للتعامل مع هذه التّحديات، فقد تمّت مناقشة ثلاثة موضوعات رئيسيّة خلال هذا الاجتماع وهي: حماية المهاجرين ومنع ومُكافحة تهريب البشر والاتجار بهم، وكذا موضوع تنفيذ السياسات بما يحمي المهاجرين ويُعزّز اندماجهم في مجتمعات البلدان الثلاثة.

هذا وقد تمّ، في إطار هذا المشروع، إجراء بحثٍ حول هذه المسألة من قبل استشاريٍّ مُستقلّ. وقد استند هذا البحثُ على نهجٍ سوسيوولوجيٍّ شاملٍ يهدف للوصول إلى فهمٍ أفضل للعوامل المُتعدّدة الأوجه والتي تُؤثّر على تدفّقات الهجرة والظروف المعيشيّة للمهاجرين في كلّ بلد من هذه البلدان. وبناءً على التوصيات الصّادرة

2 تشرين الأوّل، أكتوبر، 2014 – إنّ تدفّقات الهجرة في منطقة شمال إفريقيا، وتحديداً في مصر والمغرب وتونس، يتمّ توصيفها بمدى تعقيدها. حيث أنّ الهجرة من منطقة شمال إفريقيا وعبرها وإليها تُشكّلها مجموعة متنوّعة ومُعقّدة من العوامل، والتي تتضمّن من بين جملة من الأمور على الفقر والبطالة والصّراعات انعدام الاستقرار السياسيّ والنّدهور البيئيّ. وكنتيجة لذلك، فإنّ المهاجرين مُعرّضون إلى مجموعة واسعة من نقاط الضّعف وهم في حاجة ماسّة إلى الحماية والمساعدات. وبغية دعم البلدان الثلاثة، مصر والمغرب وتونس، قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بتطوير وإقامة مشروع «تمكين الحكومات من مُعالجة تدفّقات الهجرة المُختلطة وحماية المهاجرين العابرين إلى منطقة شمال إفريقيا ومنها وعبرها»، وهو مشروعٌ يأتي تمويله من صندوق التنمية الخاصّ بالمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، [<http://www.iom.int/developmentfund/>]; يتمّ العمل من خلال هذا المشروع على مُواصله دعم وبناء قدرات الحكومات الثلاث المعنيّة بغرض الاستجابة للتدفّقات المُختلطة، وذلك من خلال تقديم الدعم التقنيّ وتبادل المعلومات والمعارف والحوار.

وفي هذا السّياق اجتمع 28 ممثلاً حكوميّاً من كلّ من مصر والمغرب وتونس مع رؤساء بعثات المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في هذه البلدان، وذلك في العاصمة المغربيّة الرباط، في يومي 23 و24 أيلول، سبتمبر، 2014، وذلك في اجتماع إقليميٍّ يُعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا المشروع. وقد تمّ تنظيم هذا الاجتماع والترتيب له من قبل مكاتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في كلّ من مصر والمغرب وتونس بشراكةٍ مع الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة في المغرب.

وقد أتاح هذا الاجتماع الفرصة أمام المُمثّلين عن البلدان الثلاثة لمناقشة وتبادل خبرات كلّ منهم في مناقشة النهج الابتكاريّة في

للمزيد من المعلومات الرجاء التواصل مع محمّد لحلو على البريد الإلكترونيّ التالي: [mlahlou@iom.int](mailto:mlahlou@iom.int) أو على رقم الهاتف: 00212537652881

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

<http://www.iom.int> • [rocairo@iom.int](mailto:rocairo@iom.int) • فاكس: +20 2 273 651 39 • هاتف: +20 2 273 651 40/1

